

الأغاني

شعره في حضرة عبيد الله بن زياد .

وقال ابن الأعرابي لما قدم ابن الزبير من الشام إلى الكوفة دخل على عبيد الله بن زياد بكتاب من يزيد بن معاوية إليه يأمره بصيانته وإكرامه وقضاء دينه وحوائجه وإدراار عطائه فأوصله إليه ثم استأذنه في الإنشاد فأذن له فأنشده قصيدته التي أولها .

صوت .

(أَمَّ صَرْمٌ بَلِيلِي حَدِثٌ أَمَّ تَجَنُّبٌ ... أَمَّ الْحَبْلُ مِنْهَا وَاهِنٌ مُتَقَضٌّ) .

(أَمَّ الْوَدَّ مِنْ لَيْلَى كَعَهْدِي مَكَانَهُ ... وَلَكِنْ لَيْلَى تَسْتَزِيدُ وَتَعْتَبُ) .

غنى في هذين البيتين حنين ثاني ثقيل عن الهشامي .

(أَلَمْ تَعْلَمِي يَا لَيْلَى أَنْ زَيْجَرَ لَيْلَى ... هَضُومٌ وَأَنْ زَيْجَرَ لَيْلَى عَزْدُوسٌ حِينَ أَغْضَبُ) .

(وَأَنْبِيَّ مَتَى أُنْفِقُ مِنَ الْمَالِ طَارِفًا ... فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يَثُوبَ الْمُثُوبُ) .

(أَلَا أَنْ تَلْفَ الْمَالُ التَّوَلَّادُ بِحَقِّهِ ... تَشْتَمُّ لَيْلَى عَنْ كَلَامِي وَتَقْطِبُ) .

(عَشِيَّةَ قَالَتْ وَالرَّكَابُ مُنَاخَةٌ ... بِأَكْوَارِهَا مَشْدُودَةٌ أَيْنَ تَذْهَبُ) .

(أَفِي كُلِّ مَصْرٍِ نَازِحٍ لَكَ حَاجَةٌ ... كَذَلِكَ مَا أَمْرُ الْفَتَى الْمُتَشَعِّبُ) .

(فَوَايَا مَا زَالَتْ تُلَبِّثُ نَاقَتِي ... وَتَقْسِمُ حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ تَغْرُبُ)